في بيان للمؤتمر بمناسبة 30 عاماً على تأسيسه

الإشادة بدور رئيس الجمهورية ورئيس المؤتمر في إخـــراج اليمـــن من الأزمـــة

◆◆

أشاد المؤتمر الشعبي العام بدور رئيس المؤتمر الشعبي العام ونائبه والأمانة العامة على الجهود التي بذلوها خلال العام ٢٠١١ لإخراج اليمن من الأزمة السياسية التي كادت أن تدفع به نحو حرب أهلية لا تبقي ولا تذر وتحملوا مسئولياتهم في سبيل تحقيق حل سلمي يلبّي طموحات الشعب اليمني في نقل السلطة بطريقة دستورية وديمقراطية ويحدّد معالم الطريق نحو مستقبل الدولة اليمنية الحديثة ووضعهم المصلحة الوطنية العليا فوق كل اعتبار حزبي أو فئوي.

وأكّد المؤتمر الشعبي العام- في بيان أصدره في ختام الفعّالية الاحتفالية الوطنية التنظيمية التي أقيمت تحت شعار "معاً لتعزيز الوحدة الوطنية وممارسة الديمقراطية وبناء الدولة المدنية الحديثة" بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على تأسيس المؤتمر- أنه وفي جميع مواقع العمل والإنتاج وفي مختلف التكوينات الجماهيرية والشعبية والجغرافية، سيكون قوة منيعة للوطن والشعب ويسير خلف قيادتنا الوطنية وشرعيتنا الدستورية ممثّلة في فخامة المشير عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام. وهنا نص البيان:

المؤتمر يؤكد المضي في إنجاز مسيرة التغيير وتحقيق طموحـــات أبنـــاء الشعـب

يسعى المؤتمر بحرص ومسئولية على إنجاح مؤتمر الحوار الوطني

الحمد لله القائل : (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون).. والصلاة والسلام على رسول الله القائل (الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) .

أقام المؤتمر الشعبي العام فعالية احتفالية وطنية كبيرة حضرها الأخ الزعيم / علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- وقيادة المؤتمر الشعبي في اللجنة العامة والأمانة العامة واللجنة الدائمة الرئيسية وأعضاء المؤتمر العام والقيادات في مختلف التكوينات الوزارية والنيابية والشوروية وقيادات فروع المؤتمر الشعبي العام في جميع محافظات الجمهورية.

وقد أقيمت هذه الفعالية الاحتفالية الوطنية التنظيمية يوم الاثنين ٣ سبتمبر الماضي الموافق ١٦ شوال ١٤٣٣هـ تحت شعار «معاً لتعزيز الوحدة الوطنية وممارسة الديمقراطية وبناء الدولة المدنية الحديثة» بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على تأسيس المؤتمر الشعبي العام في ظروف وطنية وإقليمية ودولية في غاية الدقة والتعقيد، وفي لحظة تاريخية يقود فيها المؤتمر الشعبي العام مسار التغيير الوطني المنشود من خلال قيادتنا الوطنية وشرعيتنا الدستورية ممثلة بفخامة الأخ المناضل/ عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية، وعبر أعضاء المؤتمر الشعبي العام في حكومة الوفاق الوطني وفي مختلف المؤسسات الدستورية والقيادات المحلية ومن خلال مشاركة المؤتمر مع مختلف التكوينات السياسية والحزبية والمدنية على قاعدة المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة والتي يعتبرها المؤتمر الشعبي العام اليوم أهم وثيقة كان له الدور البارز في إنجازها والتوقيع عليها والدور الأبرز في السعي الجاد في تنفيذها وترجمة أهدافها من أجل إنهاء تراكمات وإشكاليات الأزمة الوطنية التي كادت تنزلق بالوطن في أتون فتنة تأكل الأخضر واليابس لولا أن تداركها الله، وتداعي لحلها الأشقاء في المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك / عبدالله بن عبدالعزيز ومولك وأمراء دول مجلس التعاون الخليجي والأصدقاء من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي .

إنّ المؤتمر الشعبي العام منذ نشأته عمقاً واتساعاً ظل دائماً منحازاً إلى جماهير الشعب مستلهماً همومها واهتماماتها وتطلعاتها وطموحاتها وأنه نبع من ضميرها،ومثل جميع فئاتها ،ونخبها وجاء في تاريخ كان فيه الوطن مجزءاً بين شمال وجنوب ،يعاني من ويلات الحروب بين الشطرين والصراع المحتدم بين القوى الوطنية والسياسية وفي ظل واقع حظر سياسياً ودستورياً على الممارسة الحزبية التي تعرضت معه الأحزاب للمساءلة والملاحقة والاعتقال والتصفية والتهميش.. فأنجز في شمال الوطن آنذاك حواراً وطنياً مع مختلف الأطراف السياسية والمدنية والاجتماعية أفضى إلى إعداد الميثاق الوطني والاستفتاء الشعبي عليه.

وتأسس المؤتمر الشعبي العام في يوم الرابع والعشرين من أغسطس عام ١٩٨٢م حيث شكل المؤتمر ميداناً للسعي المشترك وأسلوباً للعمل السياسي حقق لجميع ممثلي الشعب وأطراف الحركة الوطنية مناخاً من الحوار والتواصل والعمل المشترك في أجواء المشاركة الشعبية والنضال الوطني الدؤوب على قاعدة العمل من أجل التنمية والمشاركة الشعبية والوحدة الوطنية.

وبتأكيد على تنفيذ شعاره ((لاحرية بلا ديمقراطية ولاديمقراطية بلا حماية ولا حماية بدون تطبيق سيادة القانون)).

لقد نظر الجميع في إطار المؤتمرالشعبي العام إلى مسار الوحدة اليمنية كهدفٍ عظيم باعتبارها قدر ومصير الشعب في شمال الوطن وجنوبه، وقد ظلت التنمية والديمقراطية وبناء الإنسان هدفاً رئيسياً أيضاً، وهاجساً نضالياً بالاتجاه نحو الوحدة بما عزز من الدفع بكل فعالياته لتحقيق الهدف الكبير مع شركاء إنجاز الوحدة الحزب الاشتراكي اليمني، فتحقق في الثاني والعشرين مايو ١٩٩٠م أعظم أهداف الثوره اليمنية (سبتمبر وأكتوبر)، حيث أعلنت التعددية السياسية في الممارسة الديمقراطية كخيار أساسي للشعب في ظل دولة الوحدة المباركة ، ولأن المؤتمر الشعبي العام كأسلوب للعمل السياسي قد ظل حاضناً للقوى السياسية في داخله حتى قيام الوحدة وإعلان التعددية السياسية.. فقد منحه ذلك حرصاً دائما على منهج المشاركة مع الآخر لتقدم اليمن وبناء قدراته التنموية والسياسية وتعزيز دوره في علاقاته مع أشقائه وأصدقائه.

وحيث إن الكمال لله فإن المؤتمر الشعبي العام في هذه المرحلة الفارقة لايجد حرجاً في أن يراجع بسعة صدر وطول بال وبإيمان وعقلانية ورشد كل مارافق إنجازاته العظيمة ومآثره التاريخية من نقائص وعثرات ليتقدم نحو المستقبل لمستلزمات التطور وبرؤى جديدة وواعدة لاتهدف إلا لخدمة الشعب وليظل المؤتمر الشعبي العام دائماً معبراً عن حس الجماهير وطموحها في البناء والتطوير.

لقد عبر المشاركون عن صادق الحزن والألم على استشهاد المناضل / عبدالعزيز عبدالغني وتم قراءة الفاتحة على روحه والشهداء الذين قضوا في الحادث الإرهابي والعمل الإجرامي الذي تعرض له جامع دار الرئاسة، مطالبين الحكومة الالتزام بمسؤوليتها في اتخاذ الخطوات اللازمة لتعقب الجناة وتقديمهم للمحاكمة.. كما أشاد الحفل بدور رئيس المؤتمر الشعبي العام ونائبه والأمانة العامة على الجهود التي بذلوها خلال العام ٢٠١١م لإخراج اليمن من الأزمة السياسية التي كادت أن تدفع به نحو حرب أهلية لاتبقي ولاتذر وتحملوا مسؤولياتهم في سبيل تحقيق حل سلمي يلبي طموحات الشعب اليمني في نقل السلطة بطريقة دستورية وديمقراطية ويحدد معالم الطريق نحو مستقبل الدولة اليمنية الحديثة ووضعهم المصلحة الوطنية العليا فوق كل اعتبار حزبي أو فئوي .

- إنّ هذه الاحتفالية الوطنية مناسبة مهمة يجدد فيها المؤتمر الشعبي العام العزم على أن اليمن والشعب هما هدف مساره وأن أمن الوطن واستقراره وتقدمه ووحدته في ظل الديمقراطية والمشاركة الشعبية غايته وغمار نضاله .

فإنّ المؤتمر الشعبي العام في هذا المنعطف التاريخي الدقيق وفي غمرة الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة ليؤكد على مايلي :

- إن المؤتمر الشعبي العام في جميع مواقع العمل والإنتاج وفي مختلف التكوينات الجماهيرية والشعبية والجغرافية قوة منيعة للوطن والشعب ويسير خلف قيادتنا الوطنية وشرعيتنا الدستورية فخامة الأخ المشير/ عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام -الأمين العام- يشد من أزره ويمضي معه في إنجاز مسيرة التغيير وتحقيق كامل طموحات الجماهير اليمنية بالوحدة والتنمية والبناء المتكامل، مدافعين معه وفي ظل قيادته عن قوة اليمن وسيادته وعزة أهله.

- إن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة تمثل اليوم أهم وثيقة تاريخية يعتبر المؤتمر الشعبي العام أن تنفيذها من جميع الأطراف السياسية التزام لامناص منه وخيار وطني وإقليمي ودولي لتجاوز الأزمة في اليمن ولتحقيق أعلى قدر من المشاركة في ظل التوافق مع الحرص الجاد من جميع الأطراف الموقعة على هذه المبادرة للعمل على ترجمة أهدافها وبنودها بالقول والفعل وفي الاتجاه نحو تحقيق المزيد من الأمن والاستقرار وخدمة الوطن والشعب وحفاظاً على قدراته وإنجازاته وقوة نسيج وحدته الوطنية .

دعوة جميع الأطراف إلى المشاركة الفاعلة في الحوار وتقديم تصورات لحل القضايا والمشاكل

المبادرة وآليتها أهم وثيقة تاريخية وعلى الجميع الالتزام بتنفيذها

- إن المؤتمر الشعبي العام وقيادته وأعضاءه في مختلف التكوينات يسعى بحرص ومسئولية واهتمام إلى إنجاز مؤتمر الحوار الوطني ويدعو جميع الأطراف السياسية ومنظمات المجتمع المدني والفئات الاجتماعية إلى أن يكونوا همُ الجميع بحجم الوطن وآمال الشعب الذي يعول على مشاركة جميع الأطراف في إنجاح الحوار، ويعتبر المؤتمر الشعبي العام أن نجاح مؤتمر الحوار مسئولية وطنية يتحملها جميع أطراف العمل السياسي والوطني، وأن صدق توجهاتهم وحرصهم على سلامة الوطن وقوته وتقدمه لايتجسد إلا بصدق توجهاتهم وأعمالهم لإنجاح مقاصد الحوار الوطني بما يتضمنه من تصورات تجاه نظام الحكم والبناء الدستوري وتحقيق المصلحة الوطنية التاريخية الشاملة والشراكة السياسية في ظل الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة ومعالجة كل القضايا والمشاكل في كل الساحات الوطنية في جنوب الوطن وشماله وغربه وشرقه.. ولا بد من تقديم تصورات واضحة ومحددة من جميع الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية تجاه مختلف المواضيع المتعلقة بمؤتمر الحوار الوطني باتجاه بناء مستقبل يشعر فيه جميع أبناء الوطن والشعب بأن مصلحتهم واحدة ،وأن مسئولياتهم مشتركة في ظل وطن تظلله راية الديمقراطية والمشاركة والعدالة الاجتماعية والمواطنة المتساوية .

- إن المؤتمر الشعبي العام يسعى لتحقيق أهداف الشباب في البناء والتغيير، ويعتبرهم غاية التنمية ووسيلتها فالاهتمام بهم وبطموحاتهم اهتمام بحاضر الوطن ومستقبله.

- إن المؤتمر الشعبي العام يؤكد أن الدولة المدنية الحديثة هي الغاية التي ينشدها والمآل الذي يسير إليه ففي ظل الدولة المدنية تترسخ سيادة النظام والقانون، وتتعالى معها الحقوق المدنية لجميع أبناء الشعب ويترسخ أداء المؤسسات الدستورية وتعميق الممارسة الديمقراطية التي تقود إلى حقيقة التداول السلمي للسلطة في واقع تتساوى فيه ويكون معه جميع أفراد الشعب أحراراً وشركاء في بناء حاضرهم ومستقبلهم ونيل جميع حقوقهم وفقاً للدستور والقانون.

- وختاماً فإن الجماهير العريضة للمؤتمر الشعبي العام التي خرجت دافقة في يوم ٢٠ فبراير /٢٠١٢م من كل حدب وصوب في مناطق اليمن جباله وسهوله وسواحله ووديانه ومدنه وقراه لتضع خيارها الدستوري مع جميع جماهير الشعب اليمني بانتخاب الأخ المشير/ عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهورية في انتخابات اتسمت بالزخم والحماس والنزاهة وسعة المشاركة تطلعاً منها إلى وطن يطرح عن كاهله أغلال الفتنة والاختلاف.. هذه الجماهير المؤتمرية وقيادتها التنظيمية تحيّي الجهود الجبارة التي يبذلها فخامة الأخ/ عبدربه منصور هادي لتجاوز العثرات وحل المشكلات وترسيخ الأمن وتحقيق المشاركة وإنجاز أهداف الحوار واستكمال تنفيذ جميع بنود المبادرة الخليجية .

وإن قيادة المؤتمر الشعبي العام وجماهيره ستعمل جاهدة على إنجاح جهوده وتعزيز عزيمته وإمضاء إرادته لتحقيق نهضة اليمن في ظل التوافق الوطني والمصالحة الشاملة..

قال تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم.

أكد أن احتفالية المؤتمر وجهت رسائل قوية للخروج من الأزمة

الجندي: رئيس الجمهورية قال للمشترك إن منزل رئيس المؤتمر خط أحمر

أوضح المتحدث باسم المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني الاستاذ عبده الجندي أن الاحتفال بالذكرى الـ ٣٠ لتأسيس المؤتمر الشعبي العام كان أسلوباً حضارياً رفيعاً لا يستفز ولا يستهدف أحداً بقدر ما يستهدف الانتصار لمصلحة الشعب اليمني أولاً وأخيراً كون مصلحة الشعب فوق مصلحة الأحزاب.

مؤكداً أنه أثبت مدى قوة حضور المؤتمر في الساحة وتماسكه وصلابته وحفاظه على وحدته الداخلية، وذكّر الجميع بطبيعة المنجزات العملاقة والتاريخية التي حققها المؤتمر لليمن أرضاً وإنساناً.

وأشار الجندي في مؤتمر صحفي إلى أن الاحتفال جاء للتأكيد على تمسك المؤتمر الشعبي العام بمختلف تكويناته بالمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمّنة وقرارات المجتمع الدولي.

وقال الاستاذ عبده الجندي: إن المؤتمر الشعبي العام أرسل رسائل واضحة بأنه يقف بكل قوة إلى جانب رئيس الجمهورية المشير عبد ربه منصور هادي، وحكومة الوفاق في إنجاح كافة المهام الرامية إلى إخراج اليمن من الأزمة".

مجدداً استعداد المؤتمر للعمل على بناء الدولة المدنية الحديثة دولة النظام والقانون والمواطنة المتساوية التي يطمح إلى تحقيقها شعبنا اليمني..وأضاف: "إن المؤتمر يمد يده بيضاء إلى كل القوى السياسية من أجل بناء دولة النظام والقانون والمواطنة المتساوية".

وبخصوص المسيرة الاستفزازية التي قادتها أحزاب المشترك إلى أمام منزل الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر، عبّر الجندي عن استنكاره لمثل تلك الممارسات التي تعتبر خرقاً واضحاً لما جاء في المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية.

وقال: إن رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي خاطب أحزاب المشترك قائلاً: "إن منزل رئيس المؤتمر خط أحمر".

باجيل: المؤتمر ماض في تنفيذ المبادرة رغم عراقيل شركاء التسوية

ترأّس ناصر محمد باجيل رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام عضو اللجنة الدائمة بمحافظة شبوة الجمعة اجتماعاً لقيادة فرع المؤتمر بالمحافظة.

وفي بداية الاجتماع استعرض رئيس الفرع جملة من القضايا التنظيمية والمستجدات على الساحة الوطنية في ظل المتغيرات التي تشهدها اليمن منذ توقيع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة وما تواجهها من صعوبات وعراقيل من قبل شركاء التسوية السياسية.

وأكّد باجيل تحمل المؤتمر الشعبي العام مسئولياته الوطنية في المضي قدماً نحو ما يحقق أمن واستقرار الوطن وتفويت الفرصة تجاه من يحاول جر البلاد نحو العنف والتطرف والإرهاب.

كما استعرض رئيس فرع المؤتمر بشبوة التوجهات الراهنة التي تعكف عليها القيادة العليا للمؤتمر تجاه العديد من القضايا الوطنية للوصول لإعداد رؤية متكاملة في مختلف الجوانب ستقدم إلى مؤتمر الحوار الوطني، بالإضافة إلى إعداد الآليات والمقترحات الخاصة بتطوير وتفعيل العمل التنظيمي والتي سيتم إقرارها في المؤتمر العام الثامن.

كما حيا رئيس الفرع جهود قيادات فرع المحافظة لما بذلوه من جهود في مختلف المراحل والتي تكللت بإنجاح مشاركة مؤتمر شبوة في احتفالية الذكرى الثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام.

هذا ووقف الاجتماع أمام نتائج اللقاء الموسّع الذي ترأسه الأمين العام المساعد للمؤتمر لقطاع الشباب عارف الزوكا وأبرز المهام التي يتطلب القيام بها خلال الفترة المتبقية من العام الحالي ٢٠١٢.

سيما فيما يتعلق بتنفيذ خطة الأنشطة والفعّاليات التنظيمية على مستوى فرع المؤتمر بالمحافظة وفروع المديريات والتي سيبدأ تنفيذها منتصف الشهر الجاري.